

بصائر من سورة الفاتحة - ج 34

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:01](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبد الله رسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:18](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق
تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون - [00:00:35](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:00:52](#)

وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما فان اصدق الحديث كلام الله
تعالى. وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل - [00:01:12](#)

هندسة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار سما ما بعد فاخوتي في الله والذى فلق الحبة وبرا النسمة اني احبكم في الله
واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بها الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - [00:01:32](#)

اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احتي في الله هذا هو الدرس السادس والاربعون.
من دروس التفسير البصائر للمسلم المعاصر ما زلنا في سورة الفاتحة سبحان الملك - [00:01:51](#)

سورة كلها بركة وكنا قد انجزنا في اللقاء الماضي آختم قول الله جل جلاله انجزنا بفضل الله وبرحمته وبحوله وعونه وقوته
سبحانه جل جلاله وهو المعين انتهينا من آآ شرحى او - [00:02:17](#)

تبص قول الله جل جلاله اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وقفنا عند صراط
الذين انعمت عليهم صراط الذين انعمت عليهم واقول تبصرنا لان هذه الدروس - [00:02:38](#)

ليست مجرد شرح لمعاني الكلمات او تفسير الآيات وانما كما هو عنوانها بصائر بصيرة ليكون القرآن زادنا غذائنا دوائنا اهدا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وبقى ان ندخل من اول حلقتنا هذه - [00:03:04](#)

الى قول الله تعالى غير المغضوب عليهم الاسلام الذي هو الاسلام دين الخاتم دين متميز دين خلاصة وانزلنا اليك الكتاب بالحق
مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه - [00:03:36](#)

فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق نعم اخوتي في الله وانا احبكم في الله. مرة اخرى
مع هذه الآيات مع هذه الآيات - [00:04:13](#)

في آآ سورة المائدة يقول ربنا جل جلاله وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب. ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما
انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق - [00:04:35](#)

لكل جعلنا منكم شجعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما اتاكم فاستبكونا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا
فيينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وان احکم بينهم بما انزل الله - [00:04:55](#)

ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتتنوك عن بعض ما انزل الله اليك واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. هذا الدين انزله الله

جل جلاله مهيمنا على ما سبق - 00:05:17

ومتميزا انظر الى قول حبيبك النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. نحن الاخرون الاولون يوم القيمة في رواية السابقون يوم القيمة انظر الى هذا اليوم الذي اختلفوا فيه نحن قبلهم وهم لنا تبع - 00:05:36

اليهود غدا والنصارى بعد غد يوم الجمعة اختلقو فيه كلهم يبحسون عن يوم لا يوم البركة افضل الايام اختاروا السبت والاخرون اختاروا الاحد ونأتي نحن قبلهم الجمعة لذلك الجمعة اول الاسبوع وليس السبت - 00:05:59

ولا الاحد كما يفعل بعض المسلمين ولا الاثنين الجمعة هزا اول ايام الاسبوع. مش اخر ايام الاسبوع مش ختام الاسبوع. هزا اول الاسبوع الجمعة عقيدة ايها الاخوة اني اريد ان اقول لكم اليوم - 00:06:26

ان الدين الاسلامي ليس حريصا على تميز المسلمين في المضمون فحسب الدين الاسلامي حريص على تميز المسلم على تميز الشخصية المسلمة. هذه الاية التي معنا في التفسير الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:06:45

غير المغضوب عليهم ولا الضالين متميز لا دول ولا دول لا شرقية ولا غربية يقاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار هزا هو نورك يا مسلم. نورك يا مسلم متميزة انت شخصية متميزة - 00:07:12

لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. انت مسلم مسلم شخصية مختلفة وليس حرص الاسلام على تميزك في العقيدة فحسب تميزك في الشريعة فحسب. انظر الى التمييز في الشريعة انظر معي الى التمييز في الشريعة - 00:07:39

كان صلی الله علیہ وسلم يحرص على مخالفة اهل الكتاب في كل شيء تميز في الشريعة. انظر نھی عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها حسما لمادة المشابهة بكل طريق - 00:08:00

حتى ان الشیب الذي هو نور قال فيه رسول الله صلی الله علیہ وسلم من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة امرنا فيه نبینا صلی الله علیہ وسلم - 00:08:17

بالخطاب لاجل مخالفتهم. فقال ان اليهود لا يغبون فالخافوه ففرض علينا مخالفتهم في اللبس نھی عن اشتمال الصماء وقال انها لبسة اليهود. لأن العبایة اللي ما لهاش کمامۃ اللي تبقى جواها انت كلک ما لهاش کمامۃ - 00:08:30

قال صلی الله علیہ وسلم خالفوا اليهود صلوا في نعالكم نھی عن التخصر في الصلاة وقال ان اليهود تفعله قال صلی الله علیہ وسلم خالفوا اليهود وفرروا اللحى وحفروا الشوارب - 00:08:52

الصيام قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم فرق بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر اكلة السحر في كل شيء امرنا بمخالفتهم وسن لنا مخالفتهم صناعة لشخصية متميزة - 00:09:12

ليس تميزا في المضمون في العقيدة فحسب وإنما حتى في المظاهر العام للمسلم نفسه للمجتمع الاسلامي في عمومه لذلك كان النهي عن التشبه بالكفار أحد التكاليف الربانية لهذه العقيدة. وقد حفل الكتاب والسنّة بادلة كثيرة حول هذه القضية. النهاردة للأسف - 00:09:35

المسلمون يسارعون في التشبه بالغرب في كل شيء للاسف الشديد نتيجة الفراغ الفكري لشباب المسلمين نتيجة الفراغ القلبي لشباب المسلمين. نتيجة الفراغ العقدي لشباب المسلمين. نتيجة الفراغ كله للمسلمين ارتموا في احضان الكفار - 00:10:01

الملابس شبه الملابس حلقة الشعب شبه حلقة الشعر. المأكولات شبه المأكولات. البيوت بقت تبني النهاردة شبه البيوت النساء في كل شيء في كل شيء خطر قطر ولذلك صدق من قال ان البلاد الاسلامية - 00:10:27

حبل وستلد الالحاد يوما وبالبلاد الاوروبية حبل وستلد الاسلام يوما نعم اخوتي ان المسلمين اليوم وهم يجتازون مرحلة التي في غربتهم الثانية لابد ان يدخلوا رحم الاسلام حتى يولدوا من جديد - 00:10:58

لما زا نختار طريقا قاصدا لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء لماذا النهي عن التشبه بهم في الظاهر نصبغ عشان ما نبقاش زيهem بتقول لي انت مش صابغ ليه؟ انا باصبر كتير بس هي بتبيض بسرعة - 00:11:27

الشاهد انه ما بنلبش الجلابة بتاعتهم اللي هي مقفولة ما لهاش کمامۃ ما نقعدش القعدة بتاعتهم. الرسول رأى رجلا متكئا على يده

اليسرى. رافعا اليته فقال اتجلس جلسة المغضوب عليهم - 00:11:49

بنان جلسة المغضوب عليهم. ونهى عن التقصير في الصلاة المغضوب عليهم. وامر بالصلاه في التعال خلافا للمغضوب عليهم وامر باكلة السحر بالسحور خلافا للمغضوب عليهم. كل في الظاهر ليه ليه - 00:12:09

لان التشبه بهم في الظاهر يورث التشبه بهم في العقيدة اتنين يورس مودتهم ثلاثة يورس موافقتهم ومسايرتهم على هواهم مما يحدث التميع في حياة المسلم ويجعله امعة يتبع كل ناعق - 00:12:26

والله يريد العزة والكرامة لعبده المسلم. لذلك مع ان الله حذرنا سبيله وقال سبحانه ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ثم قال سبحانه ولئن اتبعت اهواهم بعد الذي جاءك من العلم - 00:12:52

ما لك من الله من ولی ولا نصیر ونهانا عن مواليتهم. فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن يتولاهم منكم فانه منهم - 00:13:20

ونهانا عن اتباعهم فقال ولنتبعوا اهواه قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كسيرا وضلوا عن سواء السبيل وقال ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون - 00:13:33

انهم لن يغنو عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولی المتقيين واعلمنا انهم لن يوافقونا ابدا ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى لن يوافقونا ابدا قال سبحانه ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية - 00:13:53

ما تبعوا قبلتك واعلمنا ربنا انهم لا يحبون الخير لنا بل يريدون الكفر يريدون لنا ان نكفر قال سبحانه ود كثير من اهل الكتاب لو يريدونكم من بعد ايمانكم كفارا - 00:14:18

حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق لم اتك بحدیس واحد كلها ايات في القرآن عشان ما حدش يقول احاديث احاد والاحاديث ضعيفة ولا ولا بالقرآن ان هؤلاء اعداء - 00:14:42

مع كل هذا التحذير ومع كل هذا الانذار فقطاء الله نافذ وما اخبر به النبي صلی الله عليه وسلم واقع مما سبق في علم الله حيث قال - 00:15:06

في الحديث المتفق عليه عن ابي سعيد الخدري لتتبين سنن من كان قبلكم حزو القزة لو دخلوا جحر ضب اذا دخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن - 00:15:24

فأخبر صلی الله عليه وسلم انه سيكون في امته مضاهاة لليهود والنصارى مع انه صلی الله عليه وسلم كان ينهي عن التشبه بهم ولكن اعلم ان هذا ليس اخبارا عن جميع الامة - 00:15:48

بل قد تواتر عنه صلی الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی الظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك - 00:16:06

ان الله لا يجمع هذه الامة على ضلاله قال صلی الله عليه وسلم لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم فيه بطاعته فعلم بخبره الصدق صلی الله عليه وسلم - 00:16:20

صلی عليه صلی الله عليه وسلم انه لابد ان يكون في امته قوم متسلكون بهديه الذي هو دین الاسلام محضن وقوم منحرفون الى شعبية من شعب دین اليهود والنصارى هذا التقليد وهذا التشبه - 00:16:36

وهذا الانحراف ليس كله له حكم واحد بل قد يكون خطأ ومخالفة للاولي وقد يكون سيئة وقد يكون فسقا وقد يصل إلى المشابهة والتقليد والاتباع والموالاة ان يخرج من الاسلام بالكلية - 00:17:00

هذا الانحراف امر تتقاضاه الطياع ويزينه الشيطان ولذلك امر العبد بدوام دعاء الله سبحانه بالهدایة الى الاستقامة التي لا يهودية فيها ولا نصرانية اصلا قال سبحانه وتعالى اهدا الصراط المستقيم - 00:17:35

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين سبعة اشر مرة كل يوم وليلة لازم تقول اهدا الصراط المستقيم وازا تعنا في طريقة التربية الاسلام على الكتاب والسنۃ بفهم سلف الامة - 00:17:57

وجدنا ان الاسلام رب المسلمين على العقيدة الصحيحة فترة طويلة قبل نزول التكاليف فلما رست جذور هذه الشجرة المباركة في النفوس جاءت التكاليف واحدا اثر الاخر مما جعل المسلمين يترقون في هذا السلم التربوي الایماني الى الذروة - 00:18:24

العقيدة واقامة الجزور قل امنت بالله ثم استقم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتبّيت العقيدة الاول ومن هنا جاء النهي عن التشبه بالكافار في العهد المدني من اجل صيانة وحماية المجتمع الاسلامي - 00:18:53

من كل دخيل وحرضا على بناء الشخصية الاسلامية الفريدة وكما ان هذه العقيدة فريدة في مضمونها وجوهرها فهي ايضا فريدة في شكلها ومظاهرها فاوجبت على المسلم على صعيد ان يكون متميزا - 00:19:20

بعد ان اخرجه الله من الظلمات الى النور يقول شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله صفحة حداشر في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم وكلما كان القلب اتم حياة اللهم احي قلوبنا يا رب - 00:19:46

وكما كان القلب اتم حياة واعرف بالاسلام الذي هو الاسلام كان احساسه بمفارقة اليهود والنصارى باطننا وظاهرنا اتم وبعده عن اخلاقهم الموجودة حتى في بعض المسلمين اسد كلام زى الفل اسمع تاني وصلي على النبي - 00:20:03

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم يقول شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله كتاب اقتضاء الصراط المستقيم مخالفه اصحاب الجحيم يقول وكلما كان القلب اتم حياة واعرف بالاسلام الذي هو الاسلام - 00:20:32

كان احساسه اتم بمفارقة اليهود والنصارى وكان بعده عن اخلاقهم اشد لذلك انا مش ناوي النهاردة اتكلم عن اليهود والنصارى. نهائيا

انا عايز اتكلم عن اخلاق المسلمين اللي تشبه اخلاق اليهود والنصارى - 00:21:00

عايز اتكلم عن العدو اللي اصابت المسلمين عايز يتكلم عننا احنا فينا ايه ؟ يهودي فينا ايه نصراني فينا ايه ؟ جوانا من اخلاقنا من

كلامنا من تفكيرنا من تصرفاتنا من افعالنا - 00:21:24

مش هتكلم عنهم ما لناش علاقة بهم احنا عايزين ننجو احنا بتتكلم عننا احنا اني انا وانت فينا ايه من اخلاق اليهود اول خلق بيقابلنا من اخلاق اليهود في القرآن - 00:21:46

المغضوب عليهم مش بقول لك هو مش تفسير دي بصائر عشان كده السؤال يا ترى بالله عليك بستحلفك بربنا يا ترى ربنا غصبان عليك ولا راضي عنك؟ هو ده الموضوع - 00:22:09

انا قلت لك احنا بنتكلم عن صراط الذين انعمت عليهم انت عارف مين اللي ربنا انعم عليهم وقعدنا عديناهم واحد واحد عشان تبقى معهم والنهاردة قلنا المغضوب عليهم اليهود فانت من الذين انعم الله عليهم - 00:22:40

ولا فيك ايه من صفات اليهود. اول صفات اليهود ان ربنا غصبان عليهم يا ترى ربنا غصبان عليك ولا راضي عنك؟ قل لي واعرفها ازاي دي لأ ده ما فيش حد في الدنيا دي يعرفها الا انت - 00:23:03

ربنا سبحانه وتعالى يعرفها لكن في الناس اقصد في الخلق ما حدش يعرف دي الا انت انت اللي عارف ظاهرك وباطنك قل لي بس ما اعرفش قيسها. اه هو ده عيبك - 00:23:24

اما تعرف الاسلام تقدر تعرف انت فين قريب من الاسلام ولا قريب من غيره سبحان الله العزيم في اية ال عمران اعوز بالله من الشيطان الرجيم. في سورة ال عمران - 00:23:40

وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله ولعلم المؤمنين ولعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا او نعلم قاتلا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ - 00:24:03

اقرب منهم للایمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون الشاهد للكفر يومئذ اقرب منهم للایمان يبقى فيه ایمان كده وفيه كفر كده وفي ناس بتتزبزب بين الاثنين بس بيبقى اقرب للناحية دي شوية - 00:24:33

ويبقى اقرب للناحية شوية. فانت اقرب لانهی ناحية يا رب لانها نحیا اقرب للایمان والاقرب للكفر احنا ما بنحكمش على حد يا جماعة بایمان وكفر ما بنقولش عن حد كافر - 00:25:01

وانما ليه ؟ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال اني لم ا Omar ان اشق عن صدور الناس. ولا ان انقب عن قلوبهم. اقصد من اللي

بيتشهدوا اللي بيقولوا اشهد ان لا الله الا الله وشهاد ان محمدا رسول الله. ده مسلم. اللي بيصلني ده مؤمن - [00:25:22](#)

ما نقدرش نحكم على باطننه من جواه ما نقدرشن حكم على قربه يبقى زلم حرام احنا بس لنا الظاهر والله يتولى السرائر عايزك
تسائل انت فين اقرب لاي ناحية عايزك تفرز اخلاقك كده - [00:25:38](#)

في تعاملاتك المادية خبس ومكر اليهود في كلامك مع الناس واخلاقياتك فيك شيء من اليهود في اكلك وشريك ونومك المسألة
محتاجة وقفة انا بحكم في الله وهسيبك فكر في القضية الخطيرة دي - [00:26:01](#)

فيك ايه من اخلاقهم مواصفاتهم والواجب عليك انك تتخلص منها فورا اح恨كم في الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
[00:26:36](#)